

الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسين نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية - عرض تجارب دول عربية ناجحة

Electronic administration is a new direction to
improve the public administration system and the
civil status -Presentation of the successful
experiences of Arab countries

د.سفيان بن داود 1،

Soufyane BENDAOUD 1

جامعة زيان عاشور - الجلفة (الجزائر)،

sof.ben2015@gmail.com

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة والحالة المدنية-عرض تجارب دول عربية ناجحة –

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على المفهوم الحديث للإدارة الإلكترونية، باعتباره من المتطلبات الأساسية لكل الأنظمة المعاصرة، وفي كافة المجالات، ولعل العديد من الدول استفاد من تطبيق التقنيات المعتمدة على الرقمنة في تطوير الإدارة العامة باعتبارها حلقة الوصل بينها وبين المواطن ، الذي أضى يحض باهتمام كبير في العديد من المجتمعات، كونه تحرك في السنوات الأخيرة مطالباً بحقوقه المدنية و السياسية في العديد من أقطار العالم بما فيها دول عربية، فنظام الحالة المدنية الذي يمس المواطن بالدرجة الأولى تطو عبر الزمن ليستفيد في حاضرنا هو الآخر على غرار باقي الميادين من الرقمنة و الإدارة الإلكترونية، و الجزائر أضحت ملزمة هي الأخرى بمواكبة هذا التطور، خاصة في ما يتعلق بإجبارية استصدار جواز السفر البيومتري من طرف كل الدول . من أجل الإحاطة بكل جوانب الموضوع تم استعمال المنهج المسحي، لإلقاء الضوء على تجربة الجزائر في تفعيل الإدارة الإلكترونية لغرض تطوير نظام الحالة المدنية ، وكذا تدعيم الدراسة بتجارب لدول عربية خاصة الإمارات العربية و المملكة السعودية، الرائدتان في المجال .

كلمات مفتاحية: الإدارة الإلكترونية؛ نظام الحالة المدنية؛ الإدارة العامة؛ تجارب دول عربية .

Abstract

The current study aims to shed light on the modern concept of electronic management, as one of the basic requirements for all contemporary systems, and in all fields, and perhaps many countries have benefited from the application of techniques based on digitization in the development of public administration as a link between them and the citizen, who He has become aroused with great interest in many societies, as he has moved in recent years to demand his civil and political rights in many countries of the world, including Arab countries. Digitization and electronic management. Algeria has also become obligated to keep pace with this development, especially with regard to the obligatory issuance of a biometric passport by all countries. In order to capture all aspects of the subject, the survey method was used, to shed light on Algeria's experience in activating electronic administration for the purpose of developing the civil status system, as well as supporting the study with experiences of Arab countries, especially the United Arab Emirates and the Kingdom of Saudi Arabia, the two pioneers in the field.

Keywords: electronic management; civil status system; Public Administration; The experiences of Arab countries

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية -عرض تجارب دول عربية ناجحة -

1. مقدمة :

تعتبر الحالة المدنية مصلحة عمومية هامة وحيوية في حياة المواطن اليومي، فبواسطة نظامها الإداري الذي يجلب اهتمام شعوب العالم يتم تتبع وتعقب مراحل وجود كل فرد من أفراد المجتمع اعتمادا على أهم الأحداث المميزة لحياته من الولادة حتى الوفاة وكل التغيرات التي تطرأ على حالته المدنية من زواج وطلاق. إن الحالة المدنية ليست فقط هياكل إدارية ووسائل وتجهيزات وموظفين ونصوص تشريعية وقواعد تنظيمية فحسب بل هي ذاكرة الأسر والشعوب بكل ما تحمله هذه الفكرة من معاني، نظرا لعلاقتها المباشرة بكيان الأمة ووجودها¹.

و الجزائر كغيرها من الدول تعتمد على نظام الحالة المدنية الذي تطور تطوا ملحوظا منذ الاستقلال، فقبل ذلك كانت كل الأنظمة بما فيها هذا الأخير تحت سيطرة المستعمر الفرنسي الهادف إلى طمس الهوية الوطنية، بعد ذلك قررت الحكومة المستقلة تفعيل النظام من خلال محاولة تعريبه، إلى توسيع نطاقه واختصاصه، ليتدرج التعديل من خلال العديد من المراسيم والأوامر المختلفة إلى أن استقر على ما هو عليه حاليا .
فالتحولات التي اقتضتها العولمة بشتى أنواعها و تسارع تطور التكنولوجيا، أدى إلى ضرورة اعتمادها في شتى المجالات، و من بينها المجال القانوني والتشريعي، الاقتصادي، الإجتماعي فعن نظام الحالة المدنية هو الآخر حضي بإدخال مناهج جديدة تتعامل بالتكنولوجية الحديثة وهذا في معظم البلدان بما فيها الجزائر، وعلى هذا الأساس قمنا من خلال هذه الورقة البحثية بطرح التساؤل التالي :

" إلى أي مدى ساهم استخدام الإدارة الإلكترونية في تحسين نظام الحالة المدنية بالجزائر، وما هي أهم التجارب العربية الناجحة التي من الممكن أن يستفيد منها تطوير النظام أكثر؟.

1 يحي لعمارة محامد، الحالة المدنية في الجزائر- دراسة ميدانية على عينة من بلديات الوطن. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الديمغرافيا، جامعة وهران، 2015/2014، ص 02.

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية -عرض تجارب دول عربية ناجحة -

حيث تهدف هذه الدراسة إلى الإشارة إلى الإدارة الإلكترونية كمفهوم حديث يخدم جميع التنظيمات بما فيها الإدارة العامة، و التنويه بالدور الذي لعبه في تطوير نظام الإدارة العامة بشكل علم و الحالة المدنية على وجه الخصوص ببلادنا، و من تم تعقيب بعض التجارب الناجحة في المجال . بحيث تم استعمال المنهج التحليلي المسحي لسرد حالة الجزائر في هذا الخصوص و حالات لتجارب أخرى في نفس الميدان .

2. مفاهيم علامة حول الإدارة الإلكترونية

1.2 تعريف الإدارة الإلكترونية وخصائصها:

أدخل تعرف الإدارة الإلكترونية على أنها " مقدره الحكومة على تحسين الخدمات التي تقدمها إلى المواطن من خلال استخدام التكنولوجيا 2. كذلك هي كل شكل من أشكال المعاملات التي يمكن أن تتم إلكترونيا بين أي جهتين حكوميتين مع بعضها البعض أو بين المواطن و أي جهة حكومية على أي مستوى أو وحدات الإدارة المحلية أو مصلحة الضرائب ...أو أي شكل من أشكال التعامل الأخرى³ .

تعرف الإدارة الإلكترونية أيضا بأنها " منظومة إلكترونية متكاملة تعتمد على تقنيات الاتصال والمعلومات لتحويل العمل الإداري اليدوي إلى أعمال تنفذ بواسطة التقنيات الرقمية الحديثة⁴ كما تعرف بأنها " ربط المواطن بمختلف أجهزة الحكومة للحصول على الخدمات الحكومية بشكل آلي ومؤتمن باعتماد شبكات الاتصال والمعلومات، مع خفض التكلفة وتحسين الأداء، والسعة في الانجاز مع تحسين علاقة العمل بين المؤسسات الحكومية المختلفة والأفراد⁵"

2 عمار بوحوش، نظريات الإدارة الحديثة في الثرن الواحد والعشرين، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 2006، ص 182

3 خالد الزغبي، الأعمال الإلكترونية و التجارة الإلكترونية، مجلة الحاسوب، العدد 46، 2000، ص 12 .

4 شهاب محمد شهرزاد ، مدى تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية والإعدادية من وجهة نظر مديري المدارس بمركز محافظة نينوي، مجلة التربية والعلم، المجلد 20، العدد 02، جامعة الموصل، العراق، 2013، ص 326 .

5 صدام الخمايسة، الحكومة الإلكترونية الطريق نحو الإصلاح الإداري، عالم الكتب الحديث للنشر، الأردن، الطبعة

الأولى، 2013، ص 13

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية -عرض تجارب دول عربية ناجحة –

تتميز الإدارة الإلكترونية بعدة خصائص تتمثل في⁶ :

- إدارة بلا مكان: أي التحول إلى مكاتب بلا حدود والعمل عن بعد، من خلال حوسبة المكان وحوسبة الأشخاص؛
- إدارة بلا أوراق: حيث تعتمد على الأرشيف الإلكتروني والبريد الإلكتروني ولأدلة والملفات الإلكترونية والرسائل الصوتية ونظم تطبيقات المتابعة الآلية؛
- إدارة بلا زمان: أي تستمر 24 ساعة متواصلة في الليل والنهار دون انقطاع أو ارتباط بفترات الدوام؛
- إدارة بلا تنظيمات: فهي تعمل من خلال المؤسسات الشبكية والمؤسسات الذكية التي تعتمد على صناعة المعرفة وبدون تنظيمات جامدة.

2.2 أهداف الإدارة الإلكترونية :

مكن تلخيصها في :

- تقليل كلفة الاجراءات الإدارية و ما يتعلق بها من عمليات و التخلص من وحدة البيروقراطية
- إلغاء عامل العلاقة المباشرة بين طرفي المعاملة وبالضبط بين الإدارة و المواطن
- ترشيد الأيدي العاملة بإفراز غير الفاعلين المحسوبين على المنظمة
- تجسيد الشفافية و ذلك بتوفير المعلومات وسهولة استدعائها و تقديمها للجهات الإدارية أو المواطنين أو الجهة المستهدفة
- الدقة و سرعة الاستجابة واحترام المواعيد
- تحقيق رضی المواطنين و تعزيز الثقة بينهم و بين الحكومة

3. نظام الحالة المدنية في الجزائر

1.3 تطور نظام الحالة المدنية منذ الاستقلال إلى سنوات السبعينات:

6 بوزكري جيلالي، الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية الواقع والأفاق، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3،
كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2016/2015، ص 46.

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية -عرض تجارب دول عربية ناجحة -

بقي الأمر على حاله وظل قانون 1982 هو المطبق في بلادنا بحكم التبعية الاستعمارية إلى غاية ما بعد الاستقلال، ولا شك أن حرب التحرير كانت ضارية نتج عنها تشريد ونزوح الكثير من المواطنين الجزائريين هذا ما نتج عنه عدم التصريح بزواجهم، ولادتهم ووفاة أحد أبنائهم أو أقاربهم في الوقت المناسب والمكان المحدد، وعليه تعطلت أغلبية تسجيلات الحالة المدنية خلال حرب التحرير التي دامت أكثر من سبع سنوات.

لقد كانت هذه الوضعية أول ما اصطدمت به السلطات الجزائرية بعد الاستقلال في مجال الحالة المدنية حيث كان لا بد عليها من إيجاد حلول سريعة حفاظا على مصالح المواطنين وتنظيم شؤونهم العائلية. هذا ما دفع بها إلى إصدار المرسوم 62-162 المؤرخ في 1962/12/13 المتعلق بالحالة المدنية للمواطنين خلال الحرب التحريرية والذي حمل بين طيات مواده عدة تعديلات وتنظيمات.

لكن على الرغم من أن هذا المرسوم قد لعب دورا هام في مجال الحالة المدنية إلا أنه لم يفي بالغرض المرجو، فقد انتهى العمل بنصوصه وانقضى أجلها دون أن تضع حد لكل المشاكل التي كانت تتخبط بها المدنية وخاصة تلك المتعلقة بعقود الزواج. هذا ما مهد لصدور القانون رقم 63-224 المؤرخ في 19-06-1993 الذي حدد سن أدنى للزواج ونص على تسجيل عقود الزواج خلال أجل محدد وحتى تلك المبرمة قبل هذا القانون. لكن العملية ظلت قائمة رغم كثرة تمديدات أجل تسجيل عقود الزواج في سجلات الحالة المدنية، وقد يرجع ذلك لعدم اهتمام المواطنين بمصالحهم من جهة، والمسؤولين بالمصلحة العامة والنظام العام من جهة أخرى.

نلاحظ أن هذا الكم الهائل من النصوص السالفة الذكر وغيرها والتي صدرت قبل الاستقلال وبعده لم تغط كامل بلديات الوطن، الأمر الذي حتم على السلطات ودعاها إلى إصدار الأمر 66-307 مؤرخ في 14/10/1964، الذي ألغى في مادته الأخيرة القانون الصادر بتاريخ 13/03/1982 والنصوص اللاحقة له، وقد تضمن شروط تأسيس الحالة المدنية في المناطق التي لم تؤسس فيها بعد لاسيما في بلديات الجنوب، كما ظلت النصوص

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية-عرض تجارب دول عربية ناجحة –

الأخرى المكتملة والمعدلة له، ونصوص القانون المدني الفرنسي المتعلقة بالحالة المدنية
سارية المفعول.⁷

ثم إصدار بعد ذلك أمر آخر بتاريخ 1969/01/30 تحت رقم 5/59 يعالج مشكلة الأولاد
المولودين في الجزائر من أبوين مجهولين ولهم اسم أو لقب ذو نطق أجنبي أو يشمل على
نغم أو خاصية أجنبية في بعض مواده (8) سعد، عبد العزيز، 2010، ص 12 .

استمر العمل بقانون 1966 إلى غاية صدور قانون الحالة المدنية بموجب الأمر 20-70
المؤرخ في 1970/02/19، الذي دخل حيز التطبيق بتاريخ 1970/06/07 بموجب المرسوم
108-72 والذي ألغى جميع القوانين المخالفة له في المادة الأخيرة رقم . 129 تضمن خمسة
أبواب)) .أنظر9 بريك الطاهر، 2008، ص .

2.3 تطور نظام الحالة المدنية بعد السبعينات:

أدخل تجلى هذا الاهتمام في صدور أربعة نصوص قانونية خلال سنة 1971 تضمنت ما
يلي:

- إعادة انشاء وثائق الحالة المدنية التي أتلقت بسبب كوارث طبيعية أو أحداث
حربية بمقتضى الأمر رقم 71-155 مؤرخ في 1971/06/03
- صدور الأمر رقم 71-156 في نفس التاريخ السالف الذكر، والمتعلق بتعيين اللجان
وتحديد الإجراءات الخاصة بإعادة انشاء وثائق الحالة المدنية المتلفة أو المفقودة
- ثالث هذه النصوص هو المرسوم رقم 71-157 الصادر في جوان 1997 والمتعلق
بتغيير الألقاب.
- إثبات عقود الزواج التي لم تكن قد سجلت أو قيدت في سجلات الحالة المدنية
بمقتضى الأمر 65-71 مؤرخ في 1971/09/22

7 يحي لعماره محامد، مرجع سابق، ص ص 25-30

8 نفس المرجع، ص 26.

9 بريك، الطاهر، مجموعة النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالحالة المدنية، دار الهدى للطباعة والنشر

والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 42 .

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية -عرض تجارب دول عربية ناجحة -

تلا ذلك صدور أربعة مراسيم خلال سنتي 1972/1973 كما يلي :

- تكوين اللجنة الوزارية المشتركة المكلفة بإعادة انشاء وثائق الحالة المدنية الضائعة والمتلفة، والمسجلة أو المقيمة لدى المراكز الدبلوماسية أو القنصلية بمقتضى المرسوم رقم 142-72 بتاريخ 1972/06/27
- المرسوم رقم 142/72 في 1972/06/27 المتضمن تحديد نماذج المطبوعات التي ستستعمل في مجال الحالة المدنية والتي قدر عددها بستة وثلاثون (36) نموذجا أنظر بريك، الطاهر، 2008، ص. 124 مع إسناد مهمة إعدادها ومراقبتها إلى وزارة الداخلية.
- تعديل صلاحية وثائق الحالة المدنية المبنية في المرسوم 143/72 مؤرخ في 1972/06/27 و المحددة بعام واحد بمقتضى المرسوم رقم 73/53 مؤرخ في 1973/10/01
- المرسوم رقم 161/73 الصادر في أول أكتوبر من سنة 1973، المتعلق بتمديد آجال تصريح الوقائع الحيوية، والذي جاء في مادتيه الأولى والثانية على أن مهلة التصريح بالولادات والوفيات المنصوص عليهما في المادتين 61 و 79 من الأمر رقم 20/70 المتعلق بالحالة المدنية تمدد بالنسبة إلى ولايتي ورقلة وبشار.¹⁰
- محاولة تعريب سجلات ووثائق الحالة المدنية بصفة نهائية مع المحافظة على الألقاب والأسماء التي سبقت وأن حررت بالفرنسية، نتج عنه صدور المرسومان 26-81 و 28-81 في 1981/03/07، المتضمنان على الترتيب إعداد قاموس وطني لأسماء الأشخاص وكتابة الألقاب الشخصية بال لغة الوطنية أي العربية والتخلي عن استعمال اللغة الفرنسية.

10 راجع المرسوم رقم 923/57 الصادر في 07 أوت 1957 المتضمن التنظيم الإداري لمنطقة الجنوب التابعة للمنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية ويحدد المناطق التي تدخل ضمن هذه المنظمة

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية -عرض تجارب دول عربية ناجحة -

- أما المرسوم الذي بعده رقم 28/81 فقد تضمن نفس معنى المرسوم الذي قبله في مواده مع إمكانية ضابط الحالة المدنية أن يصحح النطق أو الأصوات على أساس الجدول الملحق بهذا المرسوم وبناء على طلب رب الأسرة، أما الألقاب الواردة بالحروف اللاتينية فلا تقبل أي تعديل، وجاء بعده القوانين و المناشير التالية:¹¹
- قانون 11-84 مؤرخ في 09/06/1984 يتضمن قانون الأسرة المعدل و المتمم بالأمر 02/05 المؤرخ في 27/02/2005 والذي جاء في طيات هذا الأخير مجموعة من الأحكام أهمها الزواج وأركانه، موانع الزواج، النكاح الفاسد والباطل، حقوق وواجبات الزوجة، النسب، انحلال الزواج لطلاق أو الوفاة، الطلاق، الحضنة، النفقة وغيرها.
- منشور وزاري بتاريخ 06/02/1984 المتضمن كيفية أعداد الحالة المدنية وتسجيل الملاحظات في الهامش
- منشور وزاري بتاريخ 18/10/1985 المتعلق حول كيفية استعمال الدفتر العائلي.
- منشور وزاري بتاريخ 17/02/1987 : الحالة المدنية للأطفال المولودين من أبوين مجهولين.
- مرسوم تنفيذي رقم 92-24 مؤرخ في 13/01/1992 يتمم المرسوم رقم 157/71 المؤرخ في جوان 1971 .
- تعليمة وزارية مشترك حول الحالة المدنية الصادرة بتاريخ 30/09/1994
- تعليمة وزارية مشتركة مؤرخة في 11/09/1994 تتعلق بتطبيق الإجراءات الفورية الخاصة بالحالة المدنية في ولايات أقصى جنوب البلاد .

11 يعي لعمارة محامد، مرجع سابق ، ص ص 27-28

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية -عرض تجارب دول عربية ناجحة -

- تعليمية وزارية مشتركة مؤرخة بتاريخ 1995/10/03 المتعلقة بإمكانية تسجيل
الأطفال المولودين ميتين والجثث المعثور عليها والغير المتعرف عليها في سجلات
الحالة المدنية.

- تعليمية وزارية مشتركة مؤرخة في 1999/11/20 المتعلقة بمتابعة وتسيير الحالة
المدنية.

- الأمر رقم 68-70 بتاريخ 1970/12/15 والمتضمن قانون الجنسية الجزائرية
المعدل و المتمم بالأمر 02/05، المؤرخ في 2005/02/27

3. دور الإدارة الإلكترونية في تطوير نظام الحالة المدنية في الجزائر :

1.3. استراتيجية تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة العامة و الحالة المدنية بالجزائر:

اهتمت المحاور الرئيسية لإستراتيجية الجزائر الالكترونية 2013 بما سيحدثه إدخال
وتعزيز استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الإدارات العمومية ، من تحول في
الأساليب التنظيمية والأعمال الحكومية بشكل يعيد النظر في كيفية السير والتنظيم
وتكثيف الخدمة المقدمة للمواطنين . إذ ترمي الجزائر في تحولها للحكومة الالكترونية إلى
إعطاء الأولوية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال وفي مقدمتها شبكة الانترنت التي تسمح
بإنشاء فضاء اتصال مستقل عن التموقع المادي ، ويتيح توفر المعلومات في أي وقت وفي
أي مكان ، وهو ما يوجب ضرورة فك مركزية تسيير المعلومات ، بهدف تحسين نوعية
عملية صنع القرار، ويجدر التنبيه إلى أن محاولة الجزائر تسريع تطبيق تكنولوجيا
المعلومات والاتصال في الإدارة العمومية يعرف مراحلها الأولى ، وبذلك " وضعت أهداف
خاصة وأحيانا مشتركة لكل دائرة وزارية تخص الجوانب التالية:¹²

- استكمال البنى الأساسية للمعلومات ، ووضع نظم إعلام مندمجة ، وتنمية
الكفاءات البشرية.

12 عاشور عبد الكريم، دور الإدارة الإلكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات المتحدة الأمريكية و الجزائر،
رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة ، كلية الحقوق و العلوم سياسية، قسم العلوم سياسية و العلاقات
الدولية ، الجزائر، 2010/2009، ص ص 68-70

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية-عرض تجارب دول عربية ناجحة -

- نشر تطبيقات قطاعية متميزة

- تطوير الخدمات الإلكترونية لفائدة المواطنين والشركات والعمال والإدارات
الأخرى.

تعتمد إستراتيجية الجزائر الإلكترونية على صناعة المضامين وتطبيق استخدامات
التكنولوجيا الحديثة في حياة المواطن الجزائري ، وهو ما يدفع بمشروع التحول
الإلكتروني إلى ضرورة توفير لمنشآت القاعدية ، خلال مراحل لاحقة ، و يتطلب وقتا
إضافيا لبلوغ هدف الحكومة الإلكترونية ، خاصة وأن اللجنة الإلكترونية بالوزارة قد
سطرت لنجاح مشروع الحكومة الإلكترونية (الإدارة العامة الإلكترونية) ؛ برنامج يرمي
إلى تطوير تطبيقات وخدمات إلكترونية موجهة للإدارات عن طريق خلق شبكة داخلية .
ولعل أهم خطوة في تفعيل إستراتيجية الجزائر الإلكترونية ما تم تسطيره من مشروع
يهدف الى "عصرنة وثائق الهوية والسفر والحالة المدنية في إطار أهداف إستراتيجية
لتحسين فعالية ونجاعة أداء الإدارة ، حيث سيصبح جواز السفر البيومتري الإلكتروني
عمليا خلال السداسي الأول من 2010 فيما ستصبح بطاقة التعريف الوطنية البيومترية
الإلكترونية عملية خلال الفترة 2010/ 2011 ، علما أنه تم في أوت تم المشروع في
تجريب جواز السفر البيومتري الإلكتروني في عينة من البلديات ، وإطلاق نموذج لشهادة
ميلاد خاصة ، وعملية تصوير سجلات الحالة المدنية بواسطة السكانير على مستوى
عدد من البلديات النموذجية ، في حين يرتقب رقمنة السجل الوطني للحالة المدنية سنة
2013" وتركز اتجاهات أخرى على أن نجاح مشروع الحكومة الإلكترونية (الإدارة
الإلكترونية العامة) المراد دخوله حيز الخدمة في الجزائر قبل سنة 2013¹³ .

13جمال ، لعلامي ، "جواز سفر وبطاقة تعريف بيومتريان بداية من 2010 ، " جريدة الشروق اليومي ، العدد 2723 ،

، ص 03 ، يوم 2009*/09/22 ، ص 03

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية -عرض تجارب دول عربية ناجحة -

ومن بين المخططات التي توليها إستراتيجية الجزائر الإلكترونية هو تركيزها على تحقيق تطبيقات حكومية أفقية ، وتطوير تطبيقات قطاعية في القطاع العمومي ، تهدف تحقيق مقاييس الجودة والنجاعة في تقديم الخدمات العامة ، والتي يمكن تفصيلها في الآتي:

3.3. تطوير تطبيقات قطاعية في القطاع العمومي:

تأخذ الخدمات الإلكترونية أربع مستويات:¹⁴

- إعلامية : وهدفها تأكيد تواجد الإدارة وإضفاء أكبر قدر من الشفافية على العمل الإداري
- التفاعلية : فعن طريق هذه الخدمات هناك إمكانية للتواصل في اتجاهين: بين الإدارة والمواطنين ، عن طريق البريد Email أو استخدام محركات البحث عن المعلومات الإلكترونية أو تحميل وعرض الاستمارات.
- المعاملاتية : تسمح هذه المعاملات للمرتفقين باستكمال معاملاتهم عبر الانترنت دون الحاجة إلى التنقل.
- التحول : هذه المعاملات تستلزم إعادة تصور الإجراءات الإدارية لفائدة المواطن وليس الإدارة العمومية.

ولإنجاز هدف تطوير تطبيقات قطاعية في القطاع العمومي تم تسطير 447 عملية من قبل جميع الهيئات و الدوائر الوزارية بغرض الوصول إلى إيجاد 295 - :خدمة الإلكترونية تجاه المواطنين (112 إعلامية ، 183 تفاعلية 86 -) خدمة الإلكترونية تجاه العمال (19 إعلامية ، 67 تفاعلية 66 -) خدمة الإلكترونية تجاه الشركات (24 إعلامية ، 42 تفاعلية) (إن تأخر الجزائر في مجال تسريع تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الإدارة العمومية خدمة للمواطنين في الحياة اليومية ، يحتم إعادة النظر في إستراتيجيتها الإلكترونية ، انطلاقا من توفير منهجية دقيقة للتعامل مع فجوات النظرية والتطبيق

14-عاشور عبد الكريم، مرجع سابق ، ص 95

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية-عرض تجارب دول عربية ناجحة –

التي تعني " اختلاف سمات النموذج المقترح الذي يقترحه مدراء الإدارة العامة الإلكترونية ، مع الواقع الذي يعملون فيه ، فهم يطرحون نموذجا طموحا ، ويشرعون في تنفيذه إلا أن الواقع لا يستجيب لطموحاتهم.¹⁵

4.3. إنجازات الدولة في تفعيل الإدارة الإلكترونية في الإدارة العامة والحالة المدنية :
سوف نتطرق من خلال هذه الورقة البحثية على قطاعين أساسيين : العدل والجماعات المحلية :

1.4.3. الخدمات الإلكترونية في قطاع العدل :

أدى توجه قطاع العدل في الجزائر إلى تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الهياكل الإدارية والتنظيمية للقطاع ، والتي تهدف ضمها إلى التحول نحو تقديم خدمات عمومية إلكترونية ؛ ففي البرنامج الخاص بعصرنة قطاع العدل ، يمكن رصد أهم الإنجازات والتي تتمثل في الآتي :

■ الأنظمة المعلوماتية : هي أنظمة موجهة لخدمة المواطن ، والمتقاضي ، ولتحسين الخدمات العمومية التي يقدمها مرفق القضاء ، حيث أعطيت لها أولوية تتمثل في:

✓ النظام الآلي لتسيير الملف القضائي: يسمح هذا النظام ب:

- تسيير الملف القضائي آليا ، منذ تسجيل القضية في المدني بمصلحة تسجيل الدعاوى ، إلى غاية صدور الحكم أو القرار ، وفي المادة الجزائية منذ تحريك الدعوة العمومية ، وصدور الحكم أو القرار إلى غاية تنفيذ العقوبة.

- يمكن المواطن من الاطلاع على القضية التي تهمة من خلال الشباك الإلكتروني ، والحصول على المعلومة الخاصة به في الحين ، دون تنقل للبحث عنها في مكاتب أمناء الضبط

- يسمح بإضفاء الشفافية على عمل القضائي ، وفي التعامل مع المتقاضي
- معالجة السريعة للقضايا التي تطرح على جهاز العدالة

15 يتشارد ، هيكس ، الحكومة الإلكترونية من البيروقراطية إلى الإلكترونية ، نشرة خلاصات كتب المدير والاعمال ، العدد 259 ، الشركة العربية للاعلام العلمي – شعاع، القاهرة ، أكتوبر 2003 ، ص 7

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية -عرض تجارب دول عربية ناجحة -

✓ النظام الآلي لتسيير الجمهور العقابي: وهو نظام يتكفل بتسيير نشاط وملف السجين منذ أول يوم يدخل فيه المؤسسة العقابية إلى غاية خروجه ، والتمكن من الحصول على قاعدة معطيات خاصة بالإجرام بمختلف أشكاله .

✓ النظام الآلي لتسيير الأرشيف التاريخي : يتكفل هذا النظام بفئة المسجونين أثناء فترة حرب التحرير الجزائرية ، وهذا بهدف حفظ الذاكرة الوطنية ، وخدمة لهذه الفئة التي تتقدم إلى وزارة العدل في الغالب ، بهدف الحصول على شهادة التواجد بالسجن أثناء الثورة .

✓ نظام تسيير الأوامر بالقبض : يهدف نظام تسيير الأوامر بالقبض إلى ضمان الحريات الفردية ، من خلال توفير قاعدة معطيات وطنية تسمح بالتعرف على كل المبحوث عنهم في إطار القانون ، وكذا الذين كف البحث عنهم ، وهذا النظام متاح بأيدي الضبطية القضائية تستعمله في تنفيذ أوامر القضاء .

■ الأنظمة المساعدة على اتخاذ القرار ورسم السياسات المستقبلية :

✓ الخريطة القضائية: تمثل نظام يسمح بالتعرف على ما تحتاجه الوزارة على المدى القريب ، والبعيد للقضاة وأمناء الضبط ، ومختلف الموظفين ، إضافة إلى الهياكل مثل المؤسسات العقابية

✓ الجدول التحليلي: يعبر عن نظام يسمح بجمع كل الإحصائيات المتعلقة بالقطاع ، والتي يمكن من خلالها إجراء حصيلة تساهم في رسم الإستراتيجية المستقبلية

✓ نظام تسيير المسار المهني للقضاة والموظفين : يهدف للوصول إلى تجسيد التسيير العملي للموارد البشرية د/ نظام تسيير ملفات مساعدي القضاء : يمكن من الحصول على قاعدة معطيات خاصة بكل المعلومات المتعلقة بمساعدي القضاء ، بمختلف أصنافهم (الخبراء ، الموثقين ، المحامين ، محافظي البيع بالمزايدة ، المترجمين) ، وذلك

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية -عرض تجارب دول عربية ناجحة -

للتعرف على تعييناتهم ، حركة تنقلهم ، أماكن الممارسة للنشاط ، ومختلف ما يتعرضون له من عقوبات تأديبية...¹⁶

■ خدمة الشباك الإلكتروني عبر الانترنت :

يهدف تكملة نظام المعلوماتية السابق جاء إطلاق خدمة الشباك الإلكتروني لتطوير قطاع العدل و تقريبه من المواطن ، وقد تجسد هذا في شكل بوابة لتوجيه الرسائل الإلكترونية ، التي تمكن المواطن من الحصول على الإجابة المباشرة عن طريق بريده الإلكتروني ، وذلك بعد التشخيص للقضية ، أو الاستفسار من قبل الخلية المشكلة من قضاة، ورجال القانون ، وإطارات من وزارة العدل.¹⁷

كما يتيح موقع وزارة العدل (www.mjjustice.dz) فضاء إعلامي خدمي يعرض ما تقوم به الوزارة من نشاطات مثل الإعلان عن المسابقات ، المناقصات ، نشاطات الوزير...

2.4.3. الإنجازات في قطاع الجماعات المحلية :

■ مشروع رقمنة مصلحة الحالة المدنية : ويتمثل في إنشاء تطبيق على الويب يسمح بإدخال البيانات الخاصة بالمواطن الجزائري من عقود ووثائق للحالة المدنية على قاعدة بيانات متطورة متواجدة على أجهزة رئيسية و حفظها ليتم استرجاعها لاحقا سواء بهدف الحصول على معلومات دقيقة بواسطة بحث يجريه موظف البلدية أو من أجل تمكين ضابط الحالة المدنية من عرض نسخ إلكترونية على شبكة الانترنت لوثائق وعقود الحالة المدنية الخاصة بالمواطن ليتمكن من حفظها وطباعتها.¹⁸

كانت أول بلدية طبقت هذا النظام هي ولاية باتنة في مارس 2010 و أصدرت أول شهادة ميلاد رقم 12 على مستوى الشباك الإلكتروني ، وهي تقنية تجسد أيضا إمكانية إعداد

16 المرجع نفسه ، ص 99

17 م ، س ، في إطار عصرنة العدالة وتقريبها من المواطن ، إطلاق شباك الكتروني قانوني لإعلام المواطنين السبب

المقبل، جريدة الاحرار، العدد 3356، 4 مارس 2009، ص 4

18 بوهني شهرزاد، البلدية الإلكترونية بالعربية: ضمن الحكومة الإلكترونية، مركز تنمية التكنولوجيا المتقدمة،

الجزائر، متاح على الرابط : www.csla.dz/mjls/index.php?

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية-عرض تجارب دول عربية ناجحة –

و تسليم الوثائق على مستوى فروع البلدية الواحدة دون أن الاضطرار إلى التنقل و
السفر للمركو الرئيسي للحالة المدنية ، إضافة إلى استصدار وثائق أخرى كشهادة الزواج
أو الوفاة وتمتد العملية بالتدرج إلى باقي الوثائق.

■ مشروع جواز السفر وبطاقة التعريف الوطنيين :

جاء وفقا للقرار المؤرخ في 2010/10/17 يحدد المواصفات التقنية لمستخرج عقد
الميلاد الخاص باستصدار بطاقة التعريف الوطنية و جواز السفر البيومتري . كذلك قرار
مؤرخ في 2012/12/26 يحدد بداية تداول جواز السفر الوطني البيومتري الإلكتروني.

أما من الناحية التطبيقية فقد أعلنت وزارة الداخلية و الجماعات المحلية في
2010/12/28 ، عن إنطلاق المرحلة الأولى لاستصدار جواز السفر البيومتري بداية من
2012/01/12 على مستوى 45 دائرة بعواصم الولايات و ذلك بالمركز المتواجد بالمقاطعة
الإدارية لحسين داي بالعاصمة ، و تعمم العملية تدريجيا بعد ذلك التاريخ.¹⁹

إن الانطلاق في رصد نتائج و آثار تطبيق آلية الإدارة الإلكترونية على ترشيد الخدمة
العمومية في الجزائر ، يرتبط أساسا بضرورة التوجه نحو معرفة واقع الخدمة العامة
بعد التحول إلى تطبيقات الإدارة الإلكترونية ، بهدف التمكن من تحديد مستوى فعالية
هذا التطبيق حيث يمكن تسجيل الآتي:

■ أتمتة أنشطة الإدارة العمومية : من أشكال الأتمتة لمختلف الأنشطة التي تتعلق
بهذه المؤسسات ، وهنا يمكن الانطلاق مما تم تجسيده في بعض الميادين الخاصة
بالجماعات المحلية ، التي عرفت تحولا في مفاهيم الخدمة العامة من خلال إدراج
تكنولوجيا المعلومات والاتصال في بعض الأعمال والخدمات ، و التي يمكن التطرق إليها
وفق الشكل الآتي: 20

19 جواز السفر البيومتري، بوابة المواطن ، على الرابط : <http://www.elmouatin.dz>
20 فريق بحث الإدارة العامة ، ملتقى وطني حول الحكم الراشد في الإدارة العمومية، المدرسة الوطنية للإدارة،
الجزائر، ص 19.

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية -عرض تجارب دول عربية ناجحة -

✓ أتمتة وثائق البطاقة الرمادية : حيث كان يعتمد في السابق على نظام ممرکز باستعمال أجهزة (HP)) وآليات طرفية موجودة في بعض الأماكن فقط ، أما حاليا ومنذ وقت ليس بالبعيد فقد تم استبدال ما كان متوفر من أجهزة (HP) بشبكة اتصال عن بعد distance à Accès مبنية بملقم يحتوي قواعد البيانات الخاصة بالبطاقات الرمادية ، تتصل به حاسبات موجودة على مستوى الدوائر وكذلك على مستوى الدرك الوطني ، الذي يستعملها في حالة التأكد والمراقبة ، وبذلك فهذه العملية قد حققت نجاحا كبيرا خاصة وأن برامج الاتصال تم تطويرها من قبل مجموعة متخصصين في هذا المجال تشمل عددا من المهندسين.

✓ تطوير عملية الاتصالات أثناء الانتخابات : إذ أن من البرامج التي تم الاعتماد عليها أثناء الانتخابات تلك التي تتكفل بنقل المعلومات ، والإحصائيات بين البلديات كمرحلة أولى ، ثم كمرحلة ثانية من الدوائر إلى الولايات ، وفي الأخير تجمع النتائج على المستوى المركزي بالجزائر العاصمة ، وهو ما أدى إلى توفير الكثير من الجهد ، خاصة فيما يتعلق بإيصال المعلومات في الوقت المناسب دون تأخير يسجل.

✓ التراسل الإلكتروني : حيث تم تنصيب ملقم خاص بالبريد الإلكتروني يعمل على تزويد الدوائر بخدمات البريد الإلكتروني، حيث يتم إرسال الرسائل الإلكترونية مباشرة إلى الجهة المعنية ، مما يوفر سرعة كبيرة وفعالية ، واختصارا للوقت والجهد ، إذ تم فتح بريدي الكتروني لجميع الدوائر ، وكذلك ديوان الوالي.

كما أدى تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الإدارة العامة الجزائرية إلى خلق بعض المسارات، الخاصة بالخدمة العامة الإلكترونية ، والتي حاولت تحديث الخدمات المقدمة للمواطنين من خلال:

● الفضاء الإعلامي المفتوح : يمكن رصد التحولات في مفهوم الاتصال بين الجمهور والهيئات الولائية ، ولعل هذا ما يوضحه موقع ولاية قسنطينة مثلا ، خاصة وأنه أصبح وسيلة تتيح إمكانية الوصول إلى مختلف المعلومات حول الولاية ، حيث يستطيع أي فرد

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية-عرض تجارب دول عربية ناجحة –

أو مواطن ، معرفة كل المواضيع لتي تتعلق بالولاية ، ومن أي مكان داخل الوطن أو
خارجه

- تقريب الإدارة من المواطن : ترفع العديد من مشاريع الإدارة الإلكترونية شعار
تقريب الإدارة من المواطن ، وتسهيل وصول الأفراد للخدمات العمومية .
- التكنولوجيا الحديثة..

4. تجربة الإمارات العربية المتحدة:

1.4. نبذة عن الحكومة الذكية بالإمارات :

وفقاً لنتائج التحول الذكي في دولة الإمارات، وصلت نسبة الإنجاز في الخدمات
الحكومية الرئيسية التي يستخدمها المتعاملون بشكل يومي إلى 96.3 في المئة. ولغاية تاريخ
22 ماي 2015 ، تم توفير 337 من الخدمات الأساسية التي يحتاجها المتعاملون عبر
الهواتف المتحركة.²¹ واستطاعت 32 جهة حكومية في الدولة استكمال تحولها الذكي
بمعدل 100 بالمئة، بينما حققت 9 جهات تحول ذكي بنسبة 90 إلى 99 بالمئة.

أصدرت الهيئة الدليل الإرشادي للحكومة الذكية كخطوة أولى في تطبيق المبادرة.
ويهدف الدليل إلى توفير مجموعة من الإرشادات للجهات الحكومية من أجل تهيئتها
للتحول من الحكومة الإلكترونية إلى الحكومة الذكية، كما تتضمن مجموعة من
الإرشادات التي تهدف إلى جعل الجهات الحكومية جاهزة للتحول الذكي (m-ready) من
حيث متطلبات تطوير وتنفيذ أحدث التطبيقات والخدمات الذكية التي تعتمد على
تقنيات المعلومات والاتصالات.

2.4. التعريف بالبوابة الموحدة للخدمات الإلكترونية الخاصة بالإمارات :

تتكون المنصة الذكية مما يلي :

21 راجع الموقع : <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/digital-uae/uae-mgovernment-initiative>

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية-عرض تجارب دول عربية ناجحة –

✓ منصة الدخول: من خلال هذه الشاشة المستخدم يستطيع الدخول الى النظام وذلك عن طريق إدخال الهوية الرقمية التي معتمدة لجميع المواطنين والمقيمين والزوار. ويستطيع المستخدم الدخول الى النظام وذلك عن طريق إدخال البريد الإلكتروني وكلمة مرور الخاصة به .

✓ الشاشة الرئيسية للنظام: تتألف الشاشة الرئيسية للنظام من الأجزاء التالية كما هو موضح في الشكل التالي:

• شريط القوائم الرئيسية التي يتألف منها النظام والتي سيتم شرحها مفصلاً.
• كما يوجد في أعلى الشاشة مجموعة من الخيارات: تسجيل الخروج، لوحة التحكم، التحكم بالإعدادات، دليل الميخدم، تغيير اللغة....

✓ لوحة التحكم: تتكون صفحة لوحة التحكم، من إجمالي طلبات المستخدمين وعدد الطلبات التي يتم العمل عليه والطلبات المقبولة والطلبات المرفوضة. يمكن للمستخدم البحث عن طلباته من خلال الرقم والحالة والخدمة التي طلبها من وزارة العدل.

✓ قائمة الخدمات: تتيح قائمة الخدمات للمستخدم الاختيار بين الخدمات المختلفة التي تقدمها وزارة العدل من خدمات الأحوال الشخصية، الخدمات المهنية القانونية، لخدمات كاتب العدل والتصديقات.

✓ خدمات الأحوال الشخصية: عند التقديم على خدمة، تقوم كل خدمة بإعادة توجيه المستخدم إلى صاحب الخدمة مثل موقع الكتروني للتوثيق، والزواج، شؤون القصر. يمكن للمستخدم أيضاً ان يجعل إحدى الخدمات مفضلة مما يمنح المستخدم وصولاً أسهل إليها في مراحل لاحقة من تطبيقه.

✓ الخدمات المهنية القانونية: في هذا القسم، يمكن للمستخدم التقدم إلى إحدى الخدمات الموضحة أدناه وستقوم كل خدمة بإعادة توجيه المستخدم نحو موقع وزارة العدل المناسب لتلك الخدمة المعينة. يمكن للمستخدم أيضاً ان يجعل إحدى الخدمات مفضلة مما يمنح المستخدم وصولاً أسهل إليها في مراحل لاحقة من تطبيقه.

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية -عرض تجارب دول عربية ناجحة -

✓ خدمات كاتب العدل والتصديقات: في هذا القسم، يمكن للمستخدم التقدم إلى إحدى الخدمات الموضحة أدناه التي تخص كاتب العدل والتصديقات وستقوم كل خدمة بإعادة توجيه المستخدم نحو موقع وزارة العدل المناسب لتلك الخدمة المعينة. يمكن للمستخدم أيضاً ان يجعل إحدى الخدمات مفضلة مما يمنح المستخدم وصولاً أسهل إليها في مراحل لاحقة من تطبيقه.

✓ الملف الشخصي: هذا القسم يسمح للمستخدم بمشاهدة ملفه الشخصي وتعديل العنوان ورقم الهاتف واللغة وقناة الاتصال. عندما يقوم المستخدم بتحرير و / أو إضافة المعلومات الشخصية ، يجب على المستخدم الضغط على " حفظ " لتأكيد التغييرات.

✓ التفضيلات: في قسم المفضلة، سيصل المستخدم إلى جميع الخدمات التي يفضلها داخل الموقع. يجوز للمستخدم التقدم للحصول على خدمات من هذا القسم من أي قسم قد يكون وسيتم إعادة توجيه المستخدم إلى موقع الويب الصحيح وفقاً لذلك.

✓ تغيير كلمة المرور: في قسم تغيير كلمة المرور ، يمكن للمستخدم تغيير كلمة المرور الخاصة به عن طريق إدخال كلمة المرور القديمة وكلمة المرور الجديدة وتأكيد كلمة المرور الجديدة. لتأكيد التغييرات ، يجب على المستخدم الضغط على حفظ.

5. تجربة المملكة السعودية في رقمنة نظام الحالة المدنية:

إن التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية مدعّم بالأطر التشريعية والتنظيمية اللازمة بهدف تنظيم أبرز الجوانب فيه مثل الهوية الرقمية والتوقيع الرقمي وتبادل البيانات والتشغيل البياني وحماية البيانات، وأمن المعلومات والبيانات المفتوحة وحرية المعلومات والشفافية في الإنفاق الحكومي وتبني التقنيات الحديثة (كالذكاء الاصطناعي وسلاسل الإمداد وإنترنت الأشياء والبيانات الضخمة).

تتمتع المملكة ببنية تحتية رقمية قوية ساهمت في تسريع عملية التحول الرقمي فيها. وعملت هذه البنية على تمكين المملكة لمواجهة الأزمات المعطلة لكافة الخدمات في القطاعين العام والخاص، كما ساهمت في استمرارية الأعمال والعمليات التعليمية وكافة متطلبات الحياة اليومية للمواطن والمقيم في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19). وقد

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية -عرض تجارب دول عربية ناجحة -

صُنِفَت المملكة ضمن أفضل 10 دول متقدمة في العالم لما تمتلكه من متانة في البنية التحتية الرقمية. و من بين أهم التحولات في مجال الإدارة الإلكترونية للإدارة العامة، خاصة الحالة المدنية نذكر:

1.5. الهوية الرقمية : يجب على جميع المواطنين والمقيمين في المملكة العربية السعودية الذين يبلغ أعمارهم 15 عامًا أو أكثر أن يكون لديهم بطاقة هوية وطنية سارية المفعول. تحتوي بطاقة الهوية على معلومات رقمية وبيومترية كصورة لك، بصمتك، وتركيبتك السكانية. لتعزيز الأمن ومنع سرقة الهوية، تحتوي البطاقة على رمز شريطي وشريط بصري وتوفر البطاقة أيضًا توقيماً رقمياً من خلال تطبيق آمن يتم تمكينه بواسطة بطاقته من:

- استخدام بطاقة الهوية لتأكيد هويته مع الوكالات الحكومية ومقدمي الخدمات الخارجيين مثل البنوك ومشغلي الاتصالات.

- يمكنه حتى استخدام البطاقة كوثيقة سفر عند زيارة أي من دول مجلس التعاون الخليجي (البحرين والكويت وعمان وقطر والإمارات العربية المتحدة).

- يمكنه أيضًا تخزين مستندات الهوية ورقمنتها بشكل آمن بما في ذلك بطاقة الهوية الوطنية، تصريح الإقامة، رخصة القيادة، وتسجيل استمارة سيارتك من خلال "أفراد أبشر".

- يمكنه أيضا الاستفادة من الهوية الرقمية من خلال إمكانية إثبات هويته في مختلف المؤسسات الحكومية والجهات الخارجية دون الحاجة إلى حمل وثائق الهوية.

- إذا كان مواطناً أو مقيماً قانونياً في المملكة العربية السعودية ، يمكنه إنشاء هوية الرقمية (أو الهوية الإلكترونية) من خلال التسجيل في النظام الوطني للدخول الموحد الذي طوره مركز المعلومات الوطني والوزارة الداخلية. يمكنه استخدام المعرف الرقبي للوصول إلى أكثر من 700+ خدمة من الخدمات الحكومية عبر

سفيان بن داود — الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية - عرض تجارب دول عربية ناجحة -

الإنترنت المتوفرة على 'my.gov.sa' البوابات الحكومية الأخرى، والخدمات التي تقدمها جهات خارجية مثل البنوك ومشغلي الاتصالات وما إلى ذلك.

2.5. التصديق الرقمي : تم إنشاء المركز الوطني للتصديق الرقمي وفقاً لقرار اللجنة الدائمة للتجارة الإلكترونية بتاريخ 1422/1/10هـ والذي أناط مهمة إنشاء وتشغيل البنية التحتية للمفاتيح العامة لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وتمت الموافقة السامية على ذلك بتاريخ 1422/5/17هـ بموجب الأمر السامي رقم 7/ب/9378.

ويتمثل دور المركز الوطني للتصديق الرقمي في تقديم منظومة متكاملة لإدارة البنية التحتية للمفاتيح العامة والتي تقوم عليها كافة الأعمال الإلكترونية كالتجارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية. وتمكن هذه المنظومة المتعاملين عن طريق شبكة الإنترنت بمختلف فئاتهم (حكومة، مواطنون، أعمال) من إجراء مختلف العمليات الإلكترونية بسرية وموثوقية وسلامة تامة.

أقر مجلس الوزراء الموقر في جلسته يوم الاثنين 7 ربيع الأول 1428هـ برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله - نظام التعاملات الإلكترونية يهدف النظام إلى ضبط التعاملات والتوقيعات الإلكترونية وتنظيمها وتوفير الإطار النظامي لها. حيث أجاز النظام لمن يرغب في إجراء تعامل إلكتروني أن يضع شروطاً إضافية خاصة به لقبول التعاملات والتوقيعات الإلكترونية بشرط ألا يتعارض ذلك مع أحكام هذا النظام. وأن يكون للتعاملات والسجلات والتوقيعات الإلكترونية حجيتها الملزمة ولا يجوز نفي صحتها أو قابليتها للتنفيذ ولا منع تنفيذها بسبب أنها تمت كلياً أو جزئياً بشكل إلكتروني بشرط أن يتم ذلك بحسب الشروط المنصوص عليها في هذا النظام. كذلك أجاز النظام التعبير عن الإيجاب والقبول في العقود بواسطة التعامل الإلكتروني ويعد العقد صحيحاً وقابلاً للتنفيذ متى تم وفقاً لأحكام هذا النظام.

وصدور هذا النظام سوف يشكل نقلة كبيرة في البنية التشريعية لنظام التعاملات الإلكترونية ولتنظيم وضبط التعاملات والتوقيعات الإلكترونية بصفة عامة، وذلك لإضفاء الحجية عليها، وبحيث يتم معاملة المستند الإلكتروني - متى توافرت فيه

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية -عرض تجارب دول عربية ناجحة -

الشروط والمواصفات المطلوبة نظاماً- معاملة المستند الورقي المكتوب، من حيث ترتب الآثار النظامية عليه، وقبوله حجيته في الإثبات وغير ذلك من الأمور النظامية التي يتطلبها الوضع حتى يتم قبول التعامل بهذه التعاملات والاعتماد عليها كوسيلة جديدة من وسائل التعامل. ويشمل نظام التعاملات الإلكترونية جميع المعاملات الإلكترونية. أهم الخدمات التصديق الإلكتروني نذكر ما يلي :

- مراكز التصديق: ينفرد المركز الوطني للتصديق الرقمي بتشغيل وإدارة مركز التصديق الجذري السعودي، كما يتبع مركز التصديق الحكومي لوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات ويدار من قبل مركز الخدمات المشتركة بالمركز الوطني للتصديق الرقمي. المركز الجذري: ينفرد المركز الوطني للتصديق الرقمي بتشغيل وإدارة مركز التصديق الجذري السعودي. حيث يعتبر المركز الجذري مركز الثقة في البنية التحتية للمفاتيح العامة في المملكة العربية السعودية.
- مركز التصديق الحكومي: تمت المصادقة من قبل مركز التصديق الجذري السعودي على الشهادة العامة لمركز التصديق الحكومي، ليكون بذلك المركز المصرح له من قبل مركز التصديق الجذري السعودي بإصدار الشهادات الرقمية للموظفين الحكوميين والأجهزة والنطاقات المملوكة للجهات الحكومية.

4. خاتمة:

يمكن في الأخير أن نستنتج أن الجزائر على غرار العديد من الدول خطت خطوات لا بأس بها في مجال تطوير نظام الحالة المدنية على وجه الخصوص عبر استخدام التكنولوجيا، إلا أنها لا زالت تعترضها العديد من المشاكل والعراقيل خاصة في ما يتعلق بالبيروقراطية الإدارية، و الخوف من التغيير لدى العديد من الموظفين العموميين في مصالح البلديات و الدوائر، لإضافة إلى الممارسات الإدارية غير المرغوب فيها و المتعارف عليها في قطاع الجماعات المحلية و التي ينخر فيها الفساد و اللامبالاة .
كتوصيات يمكن أن يطرح الباحث ما يلي :

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية -عرض تجارب دول عربية ناجحة -

- ضرورة الأخذ بالمبادرات الدولية في مجال رقمنة الإدارة و السعي المستمر إلى مواكبة تلك التجارب الناجحة
- زرع الثقافة الرقمية لدى أفراد المجتمع عموما و الموارد البشرية على مستوى الإدارات العمومية خصوصا
- سن نصوص قانونية مستحدثة تخدم أهداف الإدارة الإلكترونية و تسعى إلى تطوير أكثر لمنظومة الحالة المدنية
- ضرورة التعجيل بتفعيل القوانين المتعلقة بالتصديق الإلكتروني كسبيل للرقى بالمعاملات الالكترونية فيس كافة نواحي الإدارة العامة ، لتشمل كذلك المجال الاقتصادي والأعمال
- التفكير بإقامة حكومة إلكترونية مستقلة بحد ذاتها، لتتفرغ إلى كل ما يتعلق بالمنظومة الرقمية في البلاد ر، بما فيها الجماعات المحلية و نظام الحالة المدنية بالخصوص .

5. قائمة المراجع:

- القوانين و المراسيم التشريعية :
- القانون رقم 63-224 المؤرخ في 19-06-1993
- المرسوم رقم 57/923 الصادر في 07 أوت 1957 المتضمن التنظيم الإداري لمنطقة الجنوب التابعة للمنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية ويحدد المناطق التي تدخل ضمن هذه المنظمة
- الأمر 66-307 مؤرخ في 14/10/1964
- الأمر رقم 59/5 مؤرخ في بتاريخ 30/01/1969
- الأمر 70-20 المؤرخ في 19/02/1970
- الأمر رقم 71-155 مؤرخ في 03/06/1971
- المرسوم رقم 71-157 الصادر في جوان 1997 والمتعلق بتغيير الألقاب

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية -عرض تجارب دول عربية ناجحة –

- الأمر 65-71 مؤرخ في 22/09/1971 المتعلق باتبات عقد الزواج
- المرسوم رقم 142/72 في 27/06/1972 المتضمن تحديد نماذج المطبوعات التي ستستعمل في مجال الحالة المدنية
- المرسوم 143/72 مؤرخ في 27/06/1972 المتضمن تعديل صلاحية وثائق الحالة المدنية
- المرسوم رقم 161/73 الصادر في أول أكتوبر من سنة 1973 ، المتعلق بتمديد آجال تصريح الوقائع الحيوية
- ومان 26-81 و 28-81 في 07/03/1981 ، المتضمنان على الترتيب إعداد قاموس وطني لأسماء الأشخاص وكتابة الألقاب الشخصية باللغة الوطنية
- قانون 84-11 مؤرخ في 09/06/1984 يتضمن قانون الأسرة المعدل و المتمم بالأمر 02/05 المؤرخ في 27/02/2005
- منشور وزاري بتاريخ 06/02/1984 المتضمن كيفية أعداد الحالة المدنية وتسجيل الملاحظات في الهامش
- منشور وزاري بتاريخ 18/10/1985 المتعلق حول كيفية استعمال الدفتر العائلي.
- منشور وزاري بتاريخ 17/02/1987 : الحالة المدنية للأطفال المولودين من أبوين مجهولين.
- مرسوم تنفيذي رقم 92-24 مؤرخ في 13/01/1992 يتم المرسوم رقم 157/71 المؤرخ في جوان 1971 .
- تعليمة وزارية مشترك حول الحالة المدنية الصادرة بتاريخ 30/09/1994
- تعليمة وزارية مشتركة مؤرخة في 11/09/1994 تتعلق بتطبيق الإجراءات الفورية الخاصة بالحالة المدنية في ولايات أقصى جنوب البلاد .
- تعليمة وزارية مشتركة مؤرخة بتاريخ 03/10/1995 المتعلقة بإمكانية تسجيل الأطفال المولودين ميتين والجثث المعثور عليها والغير المتعرف عليها في سجلات الحالة المدنية.

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية-عرض تجارب دول عربية ناجحة –

- تعليمية وزارية مشتركة مؤرخة في 1999/11/20 المتعلقة بمتابعة وتسيير الحالة المدنية.
- الأمر رقم 68-70 بتاريخ 1970/12/15 والمتضمن قانون الجنسية الجزائرية المعدل و المتتم بالأمر 02/05، المؤرخ في 2005/02/27
- الكتب :
- ريك، الطاهر، مجموعة النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالحالة المدنية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- عمار بوحوش، نظريات الإدارة الحديثة في الثرن الواحد و العشرين، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 2006.
- صدام الخمايسة، الحكومة الإلكترونية الطريق نحو الإصلاح الإداري، عالم الكتب الحديث للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2013 .
- الاطروحات و الرسائل الجامعية :
- بوزكري جيلالي، الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية الواقع والأفاق، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2016/2015.
- عاشور عبد الكريم، دور الإدارة الإلكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات المتحدة الأمريكية و الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة ، كلية الحقوق و العلوم سياسية، قسم العلوم سياسية و العلاقات الدولية ، الجزائر، 2010/2009.
- يحي لعامرة محامد، الحالة المدنية في الجزائر- دراسة ميدانية على عينة من بلديات الوطن، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الديمغرافيا، جامعة وهران، 2015/2014.
- المقالات العلمية :

- سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية -عرض تجارب دول عربية ناجحة –
- خالد الزغبى، الأعمال الإلكترونية و التجارة الإلكترونية، مجلة الحاسوب، العدد 46،
2000.
- شهاب محمد شهرزاد ، مدى تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية والإعدادية
من وجهة نظر مديري
مدارس بمركز محافظة نينوي، مجلة التربية والعلم، المجلد 20، العدد 02، جامعة
الموصل، العراق، 2013.
- يتشارد ، هيكس ، الحكومة الالكترونية من البيروقراطية إلى الالكتروقراطية ، نشرة
خلاصات كتب المدير والاعمال ، العدد 259 ، الشركة العربية للاعلام العلمي –
شعاع، القاهرة ، أكتوبر 2003 .
الملتقيات و الأيام الدراسية :
- فريق بحث الإدارة العامة ، ملتقى وطني حول الحكم الراشد في الإدارة العمومية،
المدرسة الوطنية للإدارة، الجزائر.
مقالات الجرائد:
- جمال ، لعلامي ، "جواز سفر وبطاقة تعريف بيومتيان بداية من 2010 ، " جريدة
الشروق اليومي ، العدد 2723 ، ، ص 03 ، يوم 22/09/2009*.
- م ، س ، في إطار عصرنة العدالة وتقريبها من المواطن ، إطلاق شبك الكتروني
قانوني لإعلام المواطنين السبت المقبل، جريدة الاحرار، العدد 3356 ، 4 مارس
2009.
مواقع إلكترونية :
- بوهني شهرزاد، البلدية الإلكترونية بالعربية: ضمن الحكومة الإلكترونية، مركز تنمية
التكنولوجيا المتقدمة، الجزائر، متاح على الرابط : www.csla.dz/mjls/index.php?
عوين يوم 2021/10/10

سفيان بن داود ————— الإدارة الإلكترونية توجه جديد لتحسن نظام الإدارة العامة
والحالة المدنية -عرض تجارب دول عربية ناجحة –

- جواز السفر البيومتري، بوابة المواطن ، على الرابط : <http://www.elmouatin.dz>
عوين يوم 2021/12/04

- فاطمة الزهراء ، س ، " الجزائر حكومة الكترونية 2013 ، بوابة تكنولوجيا المعلومات
والاتصال في الجزائر ، متاح على الرابط:
<http://elabweb.online.fr/articles.php?lng=ar&pg=1049>
عوين يوم 2021/11/17

[https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/digital-uae/uae-mgovernment-](https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/digital-uae/uae-mgovernment-initiative)
[initiative](https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/digital-uae/uae-mgovernment-initiative)
عوين يوم 2021/12/15